محمد نادر العمري

المصالح الجيوإستراتيجية للولايات المتحدة من عدوان إسرائيل على غزة

صحيح أن أبرز ما تتصف به معالم ومحددات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط، هو الحفاظ على مبدئية الدعم المغدق للكيان الإسرائيلي على مستوى المنطقة من خلال ثلاث نقاط رئيسية تتعلق بمبدئية «التفوق الأمني» و«التفوق الاقتصادي» و«إعلاء الحماية المطلقة وتحقيق المصالح»، إذ إن هذه المبادئ التي اتسمت بها محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الكيان منذ بداية الخمسينيات من القرن الماضي، ويشكل أكثر تحديداً مع اكتمال انتقال مركز الثقل الدولي من القارة الأوروبية إلى الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، شملت حالتي الحرب والاعتداءات التي كانت تشنها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وخاصة في مرحلة ما بعد تكريس هذا الكيان، إلى جانب حالة التفاوض التي كان يديرها المفاوض الإسرائيلي من موقف المنتصر والمدعوم أميركياً، ولعل التعهد الذي قدمه كل من وزيري الخارجية الأمريكية السابقين هنري كسنجر وجيمس بيكر خير دليل على التزام مراكز ومؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية على تحقيق المصالح الإسرائيلية في أي مفاوضات سياسية تتعلق بعمليات السلام التي رعتها الولايات المتحدة بشكل مباشر وغير مباشر.

محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الكيان الإسرائيلي، هي ليست مجرد محددات يفرضها الواجب أو أي شيء آخر، بل هي محددات تفرضها المصالح الحيوية والجيواستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والنظام الدولي على حد سواء، وهو ما يفسر الدعم المطلق الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكيان المحتل في عدوانه المستمر والمفتوح منذ ما يزيد على شهر ونصف الشهر على قطاع غزة، وتمثل هذا الدعم في المجالات الآتية:

أولاً- المجال السياسي الذي يمكن ملاحظته في مسارين، الأول: الزيارات الدبلوماسية والعسكرية الأمريكية للأراضي المحتلة تضامناً مع هذا الكيان، كان أبرزها زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ووزير خارجيته بشكل منفصل وحضورهما اجتماعات مجلس الحرب، أما المسار الثاني فقد تمثل في الجهود السياسية داخل المنظمات الدولية وخاصة داخل مجلس الأمن وخلال اللقاءات السياسية والاتصالات الدبلوماسية للمسؤولين الأمريكيين لتبرير استمرار العدوان الإسرائيلي ومنع أي جهود رادعة لهذا العدوان أو الحد منه.

ثانياً- المجال العسكري وتجلى أيضاً في صورتين، الصورة الأولى اتخذت شكل إرسال الولايات المتحدة قوات جوية وبحرية وبرية ودفاعية إضافية للمنطقة بهدف منع أي تصعيد محتمل ضد الكيان، أما الصورة الثانية فتمثلت في الجسر الجوي الواصل من واشنطن إلى تل أبيب لإرسال ما يحتاجه الكيان من أدوات عسكرية مختلفة.

ثالثاً- المجال الإعلامي والدعائي، إذ يلاحظ أن معظم الروايات الإعلامية تم تبنيها والترويج لها من الإدارة الأمريكية ومسؤوليها، وهذا ما تمثل في محاول «تدعيش حركات المقاومة» وتكذيب رواية وزارة الصحة الفلسطينية فيما يتعلق بعدد الضحايا والشهداء، إلى جانب التأكيد الأميركي للرواية الإسرائيلية فيما يخص استخدام المقاومة للمشافي واتخاذها مقراً لقيادتها وعملياتها وغير ذلك.

هذه المجالات إلى جانب الدعم المالي الذي يقدم من الإدارة الأمريكية للكيان الإسرائيلي لاستمرار عدوانه على قطاع غزة، تجعلنا أمام مقاربة مفادها: «إن الدعم الأميركي لإسرائيل هو لتحقيق المصالح الجيواستراتيجية (الأمريكية) في المنطقة والعالم» وهناك العديد من هذه المصالح التي تريد واشنطن تحقيقها من خلال عدوان غزة، أهمها:

أولاً- تعويم الكيان الإسرائيلي على مستوى المنطقة ولاسيما بعد الإخفاق الأميركي من استكمال مشروع اتفاقات «إبراهام» في جذب باقي الدول للانضمام إليها في الإطار السياسي، لذلك يمكن ملاحظة الرؤية الإسرائيلية- الأميركية الساعية لتصفية القضية الفلسطينية من خلال استهداف آخر معاقل المقاومة الفلسطينية الفاعلة في الأراضي المحتلة، وهو ما يفسر الخطاب الأميركي عن ضرورة تطبيق ما يسمى حل الدولتين بعد القضاء على المقاومة في غزة، بمعنى آخر أن القضاء على المقاومة في غزة يساعد الجانب الأميركي على إنشاء كيان فلسطيني ضعيف وهش ومتشرذم يندفع نحو عملية سلام تساهم في انضمام باقي الدول لها.

ثانياً- بعد إخفاق الإستراتيجيات الأميركية المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٨، من احتواء النفوذين الروسي في شرق أوروبا، والصيني في جنوب شرق آسيا، يبدو أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، شكل فرصة أميركية لاحتواء هذين النفوذين في الشرق الأوسط، والحد من تأثيرهما، وخاصة بعد الدور البارز لروسيا الاتحادية بالشراكة مع بعض دول المنطقة في مواجهة مشروع انتشار الإرهاب، والقدرة التي أفرزتها الدبلوماسية الصينية في حل النزاعات والصراعات المعقدة في الشرق الأوسط مثل الصراع السعودي – الإيراني.

ثالثاً- احتواء مشروع الحزام والطريق وإفراغ مضامينه وفاعليته الدولية، وفرض مشروع «المر الهندي- الأوروبي» كمشروع بديل وجانب وخال من أي تحديات أو عراقيل أمنية أو عسكرية أو اقتصادية، التي تشكل المقاومة واستمرار الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي أبرز تعبيراتها، ولابد من القضاء عليها «وفق المنظورين الإسرائيلي – الأميركي» لتحقيق ذلك، بالتوازي مع إعادة طرح مشروع قناة «بن غوريون» لربط البحر الأحمر مع البحر المتوسط بإدارة إسرائيلية للتحكم بعقدة الممرات الدولية فيما يتعلق بالتجارة والطاقة وغيرها.

رابعاً- التوجه الأميركي نحو الهيمنة على مصادر الطاقة المكتشفة في المتوسط، وخاصة في ظل ما تعانيه الأسواق الغربية والدولية من عطش لهذه الموارد بعد تفاقم الأزمة الأوكرانية وتداعياتها الكارثية في هذا المجال، إذ تسعى واشنطن من خلال إعادة تموضع قواتها البحرية في البحر المتوسط إلى خلق مخاوف للشركات النفطية الدولية «المنقبة والمنتجة للنفط»، وهو ما سيساعد تل أبيب وواشنطن بشكل غير مباشر على منع أي دولة من الاستفادة من مصادر الطاقة في المتوسط سوى الكيان الإسرائيلي.

صحيح أن الرئيس الأميركي جو بايدن وفريق إدارته الانتخابية سعيا لاستثمار واقع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى لاستقدام عطف ودعم اللوبي الصهيوني لصلحة مرشح الديمقراطيين جو بايدن، إلا أن الفضائح المتتالية لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس بايدن، وفشل قوات الاحتلال من تحقيق إنجاز ميداني، وفقدان التأثير في إدارة الرأي العام الدولي نتيجة التحول في استقدام الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة من قبل الفئة الشابة، هو ما افقد رسائل الإعلام الكلاسيكية تأثيرها، وفشل الضغوط الأميركية لتحقيق مآرب إسرائيل سياسياً، وتزايد عدد المجازر المرتكبة تجاه الغزاويين واتساع رقع التظاهرات الدولية، كل تلك التطورات شكلت عوامل ضغط على الإدارة الأمريكية التي بدأت تغيير بعض تصريحاتها من دون التخلي عن مطلب الكيان المتعلقة برفض وقف إطلاق النار.

المشهد السياسي داخل الولايات المتحدة الأمريكية بات يشهد انقساماً بين مؤسسات الدولة العميقة والجماعات والشخصيات الداعمة للكيان، وبين بعض المسؤولين الذين باتوا يدركون خطورة التداعيات الناتجة عن الدعم المفرط لها، سواء فيما يتعلق بتراجع شعبية الرئيس بايدن لما يقارب ٤٠ بالمئة فقط، أو فيما يتعلق بالتهديدات المتنامية لمصالح واشنطن الحيوية في المنطقة.

المقاربة الأميركية الساعية لاستثمار عملية طوفان الأقصى لتحقيق مصالح جيوإستراتيجية، باتت بحاجة لتوفير الدعم لعدم خسارة مصالحها القائمة، إلى جانب ما تلقاه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لصفعات متتالية، تمثلت أبرزها:

١- فشل جهود نتنياهو ومساعيه في تدويل قضية السفينة التي استطاعت القوات البحرية اليمنية من احتجازها في أعماق البحر الأحمر.

٢- الرسالة التي حملها كبير مستشاري الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين لحكومة الحرب في إسرائيل، مفادها بأن «واشنطن غير معنية بأي تصعيد بين إسرائيل ولبنان»، والضغوط التي مارسها لقبول تل أبيب باتفاق تبادل الأسرى مع الفصائل الفلسطينية يتخللها هدنة مؤقتة وإدخال المساعدات بما في ذلك الوقود.

٣- الصفعة الأكثر إيلاماً كانت موجهة من قطاع غزة، من خلال إطلاق صليات كثيفة من الصواريخ طالت تل أبيب التي تبعد عن غزة بمقدار ٨٠- ٩٠كم، وهذه الصفعة تحمل أبعاداً عدة من أهمها، أنه بعد مرور ما يقارب شهر ونصف الشهر من بدء العدوان على قطاع غزة مازالت الفصائل قادرة على إطلاق صواريخ وبمسافات بعيدة، وهو ما يفند الانجازات الوهمية التي كان نتنياهو وجيشه يدعي إنجازها، بدعم من الإدارة الأمريكية الساعية لتحقيق مصالحها الجيواستراتيجية على حساب دماء الشعب الفلسطيني.

كاتب سوري

استهدف قوة له في حرش حانيتا وجنوده وآلياته في «الراهب وزرعيت والمالكية»

حزب الله يواصل دك تحشدات الاحتلال الإسرائيلي وثكنات داخل فلسطين المحتلة

صواريخ أطلقها حزب الله من جنوب لبنان باتجاه قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة (أ ف ب)

واصل حزب الله أمس، دك تحشدات الاحتلال الإسرائيلي وآلياته في العديد من المواقع والثكنات المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، حيث استهدف تموضع مشاة لجنوده في محيط ثكنة زرعيت بصاروخي «بركان» وتمت إصابته إصابة مباشرة، بعد أن استهدف فريق الدعم اللوجستي أثناء قيامه بأعمال الصيانة لتجهيزات موقع «بياض بليدا» بالأسلحة المناسبة وحقق فيه إصابات مباشرة.

وأصدر الحزب ثلاثة بيانات قال في الأول حسب الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية: «دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وتأييداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٢:١٥ من ظهر يوم أمس الأربعاء ٢٠٢٣/١١/٢٢ تموضعات جنود وآليات العدو الإسرائيلي في محيط موقع «الراهب» بصاروخي بركان وحققوا فيها إصابات مباشرة».

وفي الثاني أكد أن مقاتليه استهدفوا موقع «بياض بليدا» وحققوا فيه إصابات مباشرة، على حين أوضح في الثالث أن مقاتليه استهدفوا ثكنة «يفتاح» (قرية قدس اللبنانية المحتلة) وحققوا فيها إصابات مباشرة.

وفي وقت لاحق نقلت قناة «المنار» الإخبارية عن المقاومة اللبنانية تأكيدها في بيان، أن مقاتليها استهدفوا فريق الدعم اللوجستي أثناء قيامه بأعمال الصيانة لتجهيزات موقع «بياض بليدا» بالأسلحة المناسبة.

وتزامن ذلك، مع تأكيد «المنار» استهداف مقاتلي المقاومة تموضع مشاة لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط ثكنة «زرعيت» بصاروخي «بركان» وإصابته إصابة مباشرة، بعد أن استهدفوا ثكنة «ميتات» مقابل بلدة رميش وموقع «راميا» وموقع «المالكية» الإسرائيلي العسكري مقابل بلدة عيترون بالأسلحة المناسبة، محققين فيها إصابات مباشرة.

وعقب ذلك، أكدت «المنار» أن المقاومة استهدفت تجمعاً لجنود الاحتلال في موقع «المالكية» بالأسلحة المناسبة محققة فيه إصابات مباشرة.

وجاءت تلك التطورات، بعد أن أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأنه تم إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان باتجاه مستوطنة «حانيتا»، ترامناً مع سماع دوي صفارات الإنذار في مستوطنة «نطوعا» بالجليل الغربي أيضاً.

وفي وقت لاحق أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أن مقاتليها استهدفوا قوة إسرائيلية متموضعة في حرش حانيتا بالأسلحة المناسبة وحققوا فيها إصابات مؤكدة.

بالمقابل، زعم المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، أن طائرات حربية أغارت على عدة أهداف لحزب الله داخل لبنان، من بينها «بنى تحتية وموقع عسكري»، وذلك إلى ذلك، نعت المقاومة اللبنانية في بيان أحد مقاتليها محمد ربيعة عودة «ناصر» الذي استشهد في جنوب لبنان من جراء المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وكالات

قصف منطقة البلونة في الناقورة بالقذائف الفوسفورية أيضاً.

وأشارت الوكالة إلى أن محيط بلدات رامية والناقورة وجبل البلونة وعلما الشعب وطيرحرفا وشمع وعيتا الشعب ورميش والضهيرة وشيحين وياطر في القطاعين الغربي والأوسط، تعرض للقصف مدفعي إسرائيلي مباشر وعنيف، حيث سمع دوي القصف لمسافة حتى مدينة صور.

وقالت الوكالة إلى أنه تم تسجيل أكثر من غارة معادية إسرائيلية على أطراف بلدة باطر.

قناة «المنار» من جانبها ذكرت أن مدفعية الاحتلال قصفت أطراف بلدة عيترون في القطاع الأوسط من جنوب لبنان، بالتزامن مع تنفيذ طيران الاحتلال سلسلة غارات جوية استهدفت أطراف بلدات الناقورة ومجدل زون وشيحين ومنطقة السفرجل.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال دافيد بن غوريون أن مدفعية الاحتلال أطلقت قذيفتين من مدفعية «هاوتزر» باتجاه قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة.

وكالات

«الصحة العالمية» دعت إلى حماية المرضى ووجوب السماح بدخول المساعدات دون توقف

دخول شاحنتي وقود جديدتين و٩٠ شاحنة مساعدات أفرغت حمولاتها في غزة

٩٠ شاحنة مساعدات أفرغت حمولاتها في الجانب الفلسطيني من معبر رفح (عن الانترنت)

بينما دخلت شاحنتا وقود جديدتان إلى قطاع غزة الذي يتعرض منذ أكثر من شهر ونصف لعدوان إسرائيلي عنيف وأفرغت ٩٠ شاحنة مساعدات حمولاتها في الجانب الفلسطيني من معبر رفح، أكدت منظمة الصحة العالمية أنها تحاول نقل المرضى من المستشفيات.

وقالت قناة «القاهرة الإخبارية» أمس: إن نحو ٩٠ شاحنة مساعدات أفرغت حمولاتها في الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وذكرت أن شاحنتي وقود جديدتين دخلتا إلى القطاع لترتفع عدد شاحنات الوقود التي دخلت إلى ١٣ شاحنة محملة بالسولار.

بدورها قالت «القاهرة ٢٤» إن قافلة صندوق «تحيا مصر» وصلت إلى القطاع وهي محملة بالمساعدات الإنسانية والأدوية والمستلزمات الطبية وكل الإمدادات المنقذة للحياة.

قناة «سكاي نيوز – عربية» تحدثت عن وصول ٩ سيارات إسعاف نقل ٩ من الجرحى والمصابين من مستشفيات غزة إلى معبر رفح في الجانب المصري للعلاج في المشافي المصرية.

في الأثناء قال مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، أحمد المنظري، خلال مؤتمر صحفي لحالات الجفاف الطوارئ الصحية بالإقليم، وفق موقع «اليوم السابع»: إن المنظمة تدعو إلى إنهاء الصراع وحماية المرضى في غزة، موضحاً، أنه يجب السماح بدخول المساعدات من دون توقف.

من جانبه، قال ريتشارد بيبركورن، ممثل منظمة الصحة العالمية في الأرض الفلسطينية المحتلة، إنه «تم نقل ٣٣ طفلاً من الأطفال الخدج «المبتسرين» إلى مصر من مستشفى الشفاء، لعلاجهم في وضع، وتأمل أن تتمكن المستشفيات من العمل بشكل جيد وفي ظل منظومة قوية».

وأكد أن المنظمة تحاول نقل المرضى من عدد من المستشفيات، مؤكداً أن هناك بعثة لمساعدة الهيئات الأخرى وهي من أطباء بلا حدود وتساعد هذه البعثة في إجلاء المرضى المصابين بالفشل الكلوي وأمراض بالعمود الفقري، موضحاً أن هناك زملاء قتلوا وهناك بعثة لتقييم الوضع في المستشفى الأهلي لتقديم يد المساعدة، وفي المستشفى الإندونيسي فإنه تم نقل عدد من المرضى ونحن على اتصال بهم ونحاول أن نقدم المساعدات على مدى الأيام المقبلة.

وقبل ذلك قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة في بيان نقلته وكالة «سانا»: تطالب بإمداد جميع مناطق قطاع غزة بالوقود اللازم، وخاصة لتشغيل المستشفيات والطواقم التي تقدم الخدمات الإنسانية مثل طواقم الدفاع المدني والإنقاذ والإغاثة والطوارئ والبلديات لتشغيل شبكات المياه والآبار والصرف الصحي وجميع المؤسسات ذات العلاقة بتسيير حياة أهالي القطاع.

وشدد على ضرورة إمداد جميع المستشفيات بالمستلزمات الطبية اللازمة لإعادة تشغيل ٢٦ مستشفى وعشرات المراكز الطبية التي أخرجها الاحتلال من الخدمة منذ بدء حربه العدوانية الوحشية على غزة، وذلك من أجل تقديم الخدمة الطبية وتشغيل غرف العمليات لإنقاذ عشرات آلاف الجرحى والمرضى والأطفال الخدج، لافتاً إلى وجوب إمداد جميع مناطق القطاع بالمواد الغذائية الأساسية.

وكالات

وأصل قصفه العنيف لمناطق غزة قبيل بدء هدنة اليوم

العدو الإسرائيلي يستهدف مشفى «العودة» ونحو ٢٠٠ شهيد خلال ٢٤ ساعة

في إطار عدوانه الوحشي العنيف المتواصل منذ أكثر من شهر ونصف الشهر واصل العدو الإسرائيلي قصفه غير المسبوق براً وبحراً وجواً، فيما أعلنت المقاومة الفلسطينية فجر أمس التوصل إلى اتفاق هدنة إنسانية لمدة ٤ أيام، يتضمن وقف إطلاق النار من الطرفين والأعمال العسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي وتحركات آلياته، كما يشمل إطلاق سراح ٥٠ محتجزاً لدى المقاومة مقابل إفراج الاحتلال عن ١٥٠ أسيراً فلسطينياً، على حين أعلنت حركة حماس أن تنفيذ الاتفاق يبدأ صباح اليوم الخميس.

في الغضون نقلت وكالة «وفا» الفلسطينية عن مصادر طبية، أن طائرات الاحتلال قصفت منازل مأهولة وسط القطاع بعد منتصف ليل الأربعاء، ما أدى إلى ارتقاء ٤١ شهيداً، وإصابة العشرات في حين لا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض، موضحة أن طواقم الإسعاف والدفاع المدني انتشلت أكثر من ٣٠ شهيداً، وعدداً من الجرحى، عقب قصف استهدف فجر أمس ١٠ منازل في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

كما استشهد ١٠ مواطنين على الأقل، وأصيب عدد آخر في استهداف طائرات الاحتلال منزلين في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، و١٥ مواطناً على الأقل من بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون بجروح، بقصف طائرات الاحتلال لستة منازل في حي الصبرة، إضافة إلى قصفها خمسة منازل في حيي الدرج والتفاح بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد عشرات المواطنين، وإصابة آخرين، ولا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض.

وفي السياق، استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون بجروح، نتيجة قصف خمسة منازل في حي الرمال، ومنزلين في مخيم الشاطئ، وعدد من المنازل في تل الهوى والشيخ عجلين.

في شمال القطاع قصفت طائرات الاحتلال وفق «وفا» أربعة منازل في جباليا، و١٠ بنايات سكنية في محيط المستشفى الإندونيسي، وثلاثة منازل في بيت حانون، ما أدى إلى استشهاد ٢٥ مواطناً، أغلبيتهم أطفال ونساء، وإصابة العشرات، في حين لا يزال هناك آخرون تحت الركام.

وفي وسط القطاع قصفت طائرات الاحتلال منزلاً على رؤوس ساكنيه، ما أدى إلى استشهاد العشرات، وإصابة آخرين، بالتزامن مع استهدافها عدداً من المنازل في المغازي، والبريج، ومخيم النصيرات، وسط حديث عن عشرات الشهداء والجرحى.

جنوب القطاع، قصفت طائرات الاحتلال منازل في المنطقتين الشرقية والغربية بخان يونس، ما أسفر عن استشهاد العشرات، وإصابة آخرين بجروح، في حين لا يزال هناك مفقودون تحت الأنقاض، في وقت استُشهد تسعة مواطنين، وأصيب العشرات، نتيجة قصف طائرات الاحتلال منزلاً برفح جنوب القطاع.

وأفاد نازحون من شمال غزة إلى الجنوب، وفق الوكالة بأن قوات الاحتلال اعتقلت مساء أمس عدداً من الجرحى النازحين من المستشفى الإندونيسي بشمال القطاع إلى مستشفى غزة الأوروبي بخان يونس جنوب القطاع، بعد التنكيل بهم، وإجبارهم على الزحف مسافة طويلة.

عدوان إسرائيلي وحشي عنيف متواصل يستهدف البشر والحجر في قطاع غزة ما أدى إلى مزيد من الارتفاع في عدد الشهداء والمصابين (عن الانترنت)

بدورها ذكرت قناة «الميادين» بأن غارات طائرات الاحتلال تركّزت في الساعات الأخيرة على وسط قطاع غزة، مشيرة إلى أن المستشفى الإندونيسي لا يزال محاصراً بينما نيران الاحتلال تستهدف كل من يتحرك في محيطه.

ولفتت إلى أن نحو ٢٠٠ شهيد وصلوا إلى المستشفيات خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، موضحة أن جثامين ١١١ شهيداً نقلت من محافظات غزة والشمال لدفنهم في مقبرة جماعية في خان يونس جنوبي القطاع.

يأتي ذلك في وقت تشهد المستشفيات في غزة كارثة طبية بسبب خروج معظمها من الخدمة، وخصوصاً في الشمال، في ظل انقطاع الوقود والمستلزمات الطبية.

في الأثناء ذكرت «وفا» أن ثلاثة أطفال خدج استشهدوا في مستشفى كمال عدوان شمال القطاع إثر انقطاع الكهرباء الناتج عن نفاد الوقود، وعدم القدرة على تشغيل محطة الأحسبري.

بدوره أكد مدير مستشفى «العودة» في غزة في بيان ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة إلى أكثر من ١٤١٢٨ شهيداً بينهم ٥٨٤٠ طفلاً و٣٩٢٠ امرأة والإصابات إلى ٣٣ ألفاً، ٧٥ بالمئة منهم من الأطفال والنساء.

وكالات

دخول العراقيين إلى سورية من دون موافقة أمنية أو تأشيرة مسبقة

الحجيمي لـ«الوطن»: القرار خطوة جيدة يعزز العلاقات الأخوية بين البلدين

منذر عيد

ياسين شريف الحجيمي

أكد القائم بالأعمال العراقي في دمشق ياسين شريف الحجيمي أن الجهات المختصة في سورية سمحت اعتباراً من يوم أمس بدخول كل مواطن عراقي يرغب في زيارة سورية من دون موافقة أمنية أو تأشيرة دخول للداخلين أولاً مرة، وأن القرار خطوة جيدة يعزز العلاقات الأخوية بين البلدين وأن زيارة العراقيين إلى سورية تشكل دعماً اقتصادياً لسورية.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال الحجيمي: «القرار سيطبق على كل المنافذ الحدودية البرية والجوية، وسوف يكون باستطاعة المواطن العراقي أن يحصل فور وصوله إلى سورية على تأشيرة الدخول من المنفذ الحدودي الذي يصل إليه بشكل مباشر، أسوة بالعراقيين الذين لديهم دخول سابق للأراضي السورية».

وأكد الحجيمي أن العراقيين الذين يأتون إلى سورية هم على ثقة تامة بما يجدونه من ترحاب وعناية في سورية، موضحاً أن عدداً منهم يأتي لزيارة المراقد الدينية المقدسة، وإلى المناطق السياحية خاصة في المنطقة الساحلية، والآخر يأتي لأغراض طبية علاجية وخاصة طب الأسنان حيث يتميز الطبيب السوري.

وأشار إلى أن زيارة العراقيين إلى سورية تشكل دعماً اقتصادياً لسورية، مشيراً إلى تسهيل الجانب السوري لوضوع الدراسات العليا للراغبين بالحصول على درجات الماجستير والدكتوراه، أسوة بلبنان وإيران وماليزيا حيث يوجد هناك آلاف الطلاب العراقيين، قائلاً: «أرجو من القيادة السورية الحكيمة أن تشكل لجنة خاصة للطلبة العراقيين لتسهيل دراستهم ومنحهم فرصة للدراسة في سورية».

وأشار الحجيمي إلى ضرورة تحديد أسعار الإقامة في مناطق العتبات المقدسة، خاصة مع ازدياد الشكاوى التي ترد إلى السفارة العراقية من المواطنين العراقيين عن حالات استغلال وارتفاع الأسعار بخلاف السعر الرائج، مشيداً بالجهود التي تقدمها وزارة السياحة بشكل عام.

وقال: «قرار الحكومة السورية أفرح المواطن العراقي بشكل كبير، وتلقينا العديد من الاتصالات تعبر عن ذلك وتستفسر عن صحة القرار».

وأكد الحجيمي أن القرار خطوة جيدة يعزز العلاقات الأخوية بين البلدين، مشيداً بالمواطن السوري الذي يعمل في العراق، من خلال أخلاقه والتزامه، وتعامله، قائلاً: «العلاقات السورية- العراقية موغلة في القدم وهما أفضل حضارتين «بلاد الشام وبلاد الرافدين»، تجمعنا علاقات الجوار وعلاقات اجتماعية ومصير مشترك ودم واحد، بدأ جلياً، من بون منة، من خلال وقوف العراق شعباً وحكومة مع الشعب السوري أثناء الزلزال الذي ضرب المنطقة في السادس من شباط الماضي، كما أن فوهة البندقية السورية والعراقية واحدة نحو العدو الصهيوني، وما يجري من مواقف سورية وعراقية حالياً في غزة مواقف واحدة ومؤيدة للشعب الفلسطيني».

سفارة هافانا تحيي الذكرى السابعة لرحيل قائد الثورة الكوبية فيديل كاسترو

صباغ: العالم يستذكر قيمه ودعمه لحركات التحرر والمقاومة

سفارة هافانا تحيي الذكرى السابعة لرحيل قائد الثورة الكوبية فيديل كاسترو في مكتبة الأسد (تصوير طارق السعدوني)

سيلفا رزوق

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ أهمية مبادئ وقيم قائد الثورة الكوبية فيدل كاسترو في دعم المقاومة وحركات التحرر والقضية الفلسطينية التي تمر اليوم بمرحلة صعبة جراء العدوان الإسرائيلي الهمجي المتوحش.

تصريح صباغ جاء على هامش الفعالية التي أقامتها السفارة الكوبية في سورية بمناسبة الذكرى السابعة لرحيل القائد التاريخي للثورة الكوبية فيدل كاسترو، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

الفعالية شملت معرضاً للصور الضوئية وعرض فيديو عن مسيرة حياة كاسترو، كما تم بهذه المناسبة وضع إكليل من الزهور على نصب القائد الخالد حافظ الأسد في ساحة المكتبة التي زارها كاسترو عام ٢٠٠٠.

صباغ أشار في تصريحات للصحفيين أهمية المبادئ والقيم التي يمثلها كاسترو في دعم المقاومة وحركات التحرر والقضية الفلسطينية التي تمر اليوم بمرحلة صعبة جراء العدوان الإسرائيلي الهمجي المتوحش، مشيراً إلى أن قيم كاسترو أكبر من حدود الزمن وهو شخصية عالمية باتت جزءاً من التاريخ العالمي لذلك نحن نشعر بالفخر في إحياء ذكرى قادة عظماء مثل كاسترو ونعتقد بأن الأجيال يجب أن تبقى حاضرة في بلدينا.

وقلت رودريغيس إلى أن هذه الفعالية لها أبعاد تعكس المشاعر الحقيقية بين البلدين مشاعر المحبة والأخوة والتعاون والتأييد المشترك لقضاياهما في المحافل الدولية.

وشدد رودريغيس على أن العلاقات بين البلدين في الماضي والحاضر والمستقبل هي علاقات راسخة وقوية جداً، قائمة على التعاون والتأييد المشترك رغم الحرب التي فرضت على سورية ورغم كل المصاعب، فهناك إرادة حقيقية في تطوير هذه العلاقات ورفعها إلى المستوى الدبلوماسي والسياسي المميز الموجود بينهما من خلال دفع المجالات الأخرى نحو الأمام لاسيما المجال العلمي والاقتصادي والثقافي حتى في مجال الرياضة، مشيراً إلى أن هناك إرادة قوية لتجاوز كل المصاعب سواء كانت المصاعب الجغرافية الكبيرة أم الحصار المفروض على البلدين أو حتى الحرب المفروضة على سورية والتي خلقت مصاعب كثيرة سيتم تجاوزها وصولاً لتحقيق تعاون أقوى من الموجود حالياً.

السفير رودريغيس أشار في كلمة له إلى أن كاسترو دعم الشعب السوري دائماً في نضاله من أجل سيادته واستقلاله، وفي عام ١٩٧٣ وبدعوة من الرئيس الراحل حافظ الأسد، للمساهمة في الدفاع عن سيادة سورية في لحظات قتال معقدة ضد المعتدي الإسرائيلي لم يتردد كاسترو في إرسال كتيبة أممية من الدبابات، حيث شارك الجنود الكوبيون في القتال مع الجيش السوري الشقيق.

شارك في الفعالية مدير المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين عماد مصطفى، وعدد من مديري الإدارات في الوزارة وعدد من السفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدين بدمشق، وعدد من قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية.

إحياء هذه الذكرى وهذه القيم والمبادئ.

وأضاف: «من دواعي اعتزازنا أن نشارك الإخوة الكوبيين في الذكرى السابعة لرحيل القائد كاسترو وهو جزء من تاريخ كوبا، أعتقد أن العالم اليوم يستذكر القيم والمبادئ التي حارب من أجلها ودعمه لحركات التحرر والمقاومة في كل العالم، وهذه القيم لا تزال صالحة حتى هذا اليوم بأهمية المقاومة ودعم تحرر الشعوب الرازحة تحت الاستعمار، فقيم كاسترو ستبقى حية وهو بات شخصية تاريخية عالمية وستبقى الأجيال تذكر هذا القائد في كل العالم».

بدوره وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد السفير الكوبي بدمشق لويس ماريانو فرنانديز رودريغيس، أن كاسترو رحل جسداً عنا لكن إرثه النضالي لازال بيننا، قائلاً: «كان يكن محبة خاصة تجاه الشعب السوري والرئيس الراحل حافظ الأسد وكانت تربطهما علاقة مميزة تعكس علاقات التعاون والصداقة والأخوة بين بلدينا».

وقلت رودريغيس إلى أن الإرهابيين لها أبعاد تعكس المشاعر الحقيقية بين البلدين مشاعر المحبة والأخوة والتعاون والتأييد المشترك لقضاياهما في المحافل الدولية.

وشدد رودريغيس على أن العلاقات بين البلدين في الماضي والحاضر والمستقبل هي علاقات راسخة وقوية جداً، قائمة على التعاون والتأييد المشترك رغم الحرب التي فرضت على سورية ورغم كل المصاعب، فهناك إرادة حقيقية في تطوير هذه العلاقات ورفعها إلى المستوى الدبلوماسي والسياسي المميز الموجود بينهما من خلال دفع المجالات الأخرى نحو الأمام لاسيما المجال العلمي والاقتصادي والثقافي حتى في مجال الرياضة، مشيراً إلى أن هناك إرادة قوية لتجاوز كل المصاعب سواء كانت المصاعب الجغرافية الكبيرة أم الحصار المفروض على البلدين أو حتى الحرب المفروضة على سورية والتي خلقت مصاعب كثيرة سيتم تجاوزها وصولاً لتحقيق تعاون أقوى من الموجود حالياً.

السفير رودريغيس أشار في كلمة له إلى أن كاسترو دعم الشعب السوري دائماً في نضاله من أجل سيادته واستقلاله، وفي عام ١٩٧٣ وبدعوة من الرئيس الراحل حافظ الأسد، للمساهمة في الدفاع عن سيادة سورية في لحظات قتال معقدة ضد المعتدي الإسرائيلي لم يتردد كاسترو في إرسال كتيبة أممية من الدبابات، حيث شارك الجنود الكوبيون في القتال مع الجيش السوري الشقيق.

شارك في الفعالية مدير المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين عماد مصطفى، وعدد من مديري الإدارات في الوزارة وعدد من السفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدين بدمشق، وعدد من قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية.

الاحتلال التركي جدّد اعتداءاته ومقتل متزعم من «قسد» في رميلان

الجيش يدك مواقع «النصرة» في «خفض التصعيد» ويتصدى لعدوان إسرائيلي بمحيط دمشق

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

بينما تصدت الدفاعات الجوية في الجيش العربي السوري لعدوان إسرائيلي بالصواريخ استهدف نقاطاً بريف دمشق، واصلت وحدات من الجيش الرد على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائ